

(٥) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن الدورة التأصيلية - المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة في دورتها الثالثة - 00:00:06

نحن لا زلنا في كتاب الرسالة الحموية لابن عباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونحن في مساء السبت الثالث عشر من شهر ربى الثاني عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:27

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا زال المصنف رحمه الله ينقل كلام الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في اثبات 00:00:45 الصفات وانها لا تشبه صفات المحدثين و ان هذا -

الاثبات هو المخالف لطريقة التعطيل واثباتها مع التنزيه هي الطريقة المخالفة للمشبهات فنبأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على 00:01:10 قول الامام الخطابي ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم

العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه 00:01:34 وللمسلمين اجمعين. امين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشرة -

كذلك كلام الناقلين لمذهبهم مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة. ذكرنا في المحاضرة او في اللقاء الماظي ان 00:01:57 الكتب الموسوعية لنقل كلام السلف موجود في مثل كتاب السنة الخلان -

كتاب الشريعة للاجر كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة للامام ابي القاسم الطبراني اللالكعي لكن الحموي انتازت عن تلك الكتب 00:02:21 بانها نقلت عن الائمة بعد الامام احمد وهذه ميزة بالرسالة -

الحموية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنة عن الكلام واهله. 00:02:46 قال فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراوها على ظواهرها - ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقد نفها قوم فابطلاوا ما اثبتته الله. وحقها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه 00:03:08 والتكييف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامررين. ودين الله تعالى بين الغالي فيه -

مقصر عنه. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتج في ذلك حذوه ومثاله فاذا كان معلوما ان 00:03:28 اثبات ذات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية. فكذلك اثبات -

توصفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد والتكييف هذا القاعدة كلامه في الصفات فرع يعني مبني على الكلام في الذات من 00:03:48 جهتين من جهة ان هذه الصفات متعلقة بتلك الذات -

فهي تأخذ احكام الذات المضافة اليها ومن جهة ان الذات لوالها لما كانت الصفات والقاعدة المطردة ان الذوات لها صفات ان هذه 00:04:11 الصفات يلحقها ما يلحق الذات فان كانت الذات -

كاملة كالذات العلية كانت الصفات كاملة وان كانت الذات دون ذلك كانت الصفات دون ذلك كصفات الملائكة وهم صمد ليأكلون ولا 00:04:39 يشربون وعندهم قوة الذاتية اذا صر العتير المقصود لا يكتسبون قواهم من الأكل والشرب -

ومع ذلك فان لهم مبدأ ولهم حد بالقوة وفي العلم قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمته فاذا الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات يحتمى في ذلك حذوه ومثاله - [00:05:09](#)

مثاله يعني قياسه واثبات الذات العلية لما يأتي ملحد يقول انتم تعبدون الله ربكم الذي تعبدونه حقيقة ام خيال فما من عاقل احترم نفسه ودينه الا ويقول ان ربى له ذات حقيقة - [00:05:35](#)

فيرد عليه الملحد سؤالا ويقول ربك الذي تؤمن ان له ذاتا حقيقة يمكن ان يشار اليه او لا؟ فان قال لا يمكن رجع الى نقطة الصفر مع الملاحدة الا ان يأتي - [00:06:00](#)

ما يخالف العقل وان قال يمكن الاشارة اليه فيأتي السؤال الثالث هل هذه الذال معقوله او فوق قياسي والعقل فان قال معقوله صار مشبها وان قال فوق القياسات والعقول صار مثبنا - [00:06:19](#)

اثبات وجود لا اثبات التكييف هذا معنى اثبت الشيء اثبات وجود لا اثبات تكييف والان مثلا كلنا الان ثبتت اشياء كثيرة اثبات وجود لا اثبات تكييف فانا اثبت ان هذا الجهاز الذي يسمى بالهاتف - [00:06:45](#)

يوصل الكلام شرقا وغربا لكن لا اعرف كيف فاثبت المعنى بلا كيف وانا وانت ثبتت ان عندنا دماغا كيف يعمل الدماغ؟ لا نعلم يبحرون عنده الدماغ لكن لا يعلم لا يعمل - [00:07:10](#)

الاطبا لا يعرفون لماذا لا يعمل اذا اثبتنا شيئا وجوديا وهو العقل ولم نستطع ان نعرف كيفية عمله الروح التي بين الجنين ثبت وجودها ولكن لا نعرف كيفية بل بل - [00:07:31](#)

السماء الدنيا التي نراها اينما توجهنا اليها نراها وثبتت وجودها وكل ما يقال في كيفية خيال وظن خيال الوضع ولو لا خبر الله ما علمنا ان مادتها الدخان يعني اثبات وجود الله عز وجل - [00:07:55](#)

اثبات وجود لا اثبات تكييف اثبات ذات الله اثبات وجود لا اثبات تكبير. كذلك اثبات صفات الله اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف فانت تقول الله له علم ولا تحده بحد - [00:08:20](#)

كابتداءها ولا انتهاء ولا تحده بغاية فلا تقول ان هذا العلم متعلق بالموجود دون المعدوم. بل يعلم الموجودات والمعدومات ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون وهذا من معاني قول الامام الطحاوي رحمه الله تعالى عن الحدود والغايات - [00:08:39](#)

على الذات العلية وصفات العلية عن ان يحد او يكيف اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف لا يمكن ان يحد لصفات الله حدا ما يمكن ان تقول قدرة الله الى هنا لا - [00:09:06](#)

قدرة الله لا تضع لها حد فهو القادر كما قال عن نفسهها على كل شيء قادر قوي على كل شيء علیم بكل شيء ما يصير انت تحده نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها فانما هي صفات اثبتهما الله - [00:09:24](#)

تعالى لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح. وادوات للفعل. اذا سمعنا في كلام السلف كلمة جوارح - [00:09:55](#)

فيقصدون انها الجارحة عندهم هي الايدي التي يتکسب بها يجرح بها الجارح كسبه. فسميت جارحة مثل يد الفيل يد الاسد يد الفهد يد الانسان فلا لا اشكال في هذا وان كان نفس الكلمة جارح لم يرد لكن معناه صحيح - [00:10:15](#)

فنحن نقول ان الله يده ليست كايدي الجوارح كما لو قلنا ان يده ليست كيد المخلوقات لا اشكال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونقول ان القول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها - [00:10:47](#)

لان الله تعالى ليس كمثله شيء وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات هذا كله كلام خطابي رحمه مطبوع ومتداول. نعم ومثل هذا وقريب منه له كلام في شرحه للسنن - [00:11:08](#)

الامام ابي داود ومن باب الفائدة العلمية يعتبر شرح ابي الخطاب يعتبر شرح ابي سليمان الخطابي من اوائل الشروحات على ستن ابي داود نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك؟ نعم - [00:11:28](#)

قال وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء ما لا يحصى عددهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى. ابن شيخي شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي صاحب منازل السائرين وذم الكلام وهو أشهر من ان يوصف - 00:11:54

قال ومثل ابي عنمان الصابوني شيخ الاسلام وابي عمر ابن عبدالبر النمري امام اهل المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة له الصحيح ليس النمري بالفتح كما - 00:12:17

هو مشهور الصواب ابي عمر ابن عبدالبر النمري ويقال النمري كما ظبطه بعظامهم لكن الاشر النمري نعم احسن الله اليكم بنى اه نمر بنى نمر فهم قبيلة من قبائل العرب - 00:12:35

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة الله. قال في اولها طريقتنا طريقة المتبعين لكتاب والسنة واجماع الامة. قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستوائه - 00:12:55

الا يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبه. وان الله بائن من خلقه والخلق منه بائنون لا يحل فيهم ولا يمزج بهم. وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه. كلام عجيب. وانه - 00:13:16

ان الله بائن من خلقه هو فوق المخلوقات بينونة لا يمكن ان يكون محتاجا الى ما تحته العرش وما دونه وهذا معنى كلام الامام المبارك بائن من خلقه اي فوق خلقه - 00:13:36

وهذه الفوقيه تقتضي عدم الحاجة لكلمة البينونة والخلق منه بائنون يعني لا هو متصل بالخلق ولا الخلق متصلون به. هذه فائدة كلمة باء واضح؟ لو قال لك قائل من اين اتيتم بكلمة - 00:13:52

بائن نقول لان الاتصال والانفصال به سبحانه وتعالى مستحيل فلا لا فلل الخالق متصل بالمخلوق ولا المخلوق متصل بالخالق جل في علاه ثم اكد معنى البينونة بقول لا يحل فيهم ولا يمزج بهم. الله اكبر - 00:14:13

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال الشيخ ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ في كتاب ما حجت الواثقين ومدرجة الواثقين. تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو - 00:14:40

لا مستول عليه كما تقوله الجهمية. انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه امتنتم من سماء وقوله ايه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الرحمن على العرش استوى - 00:14:58

له العرش المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات الارض وكرسيه جسم السماوات السبع والاراضن السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلا. وليس كرسي - 00:15:18

وعلمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيمة لفصل القضاء بين خلقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اشكالية قد ورد عن ابن عباس كما رجحه ابن - 00:15:38

ابو جعفر الطبرى ان الكرسي العلم وهذا اذا صح عن ابن عباس فانما هو تفسير باللازم والتفسير باللازم كما سبق ان بينت مقبول بشرط اثبات الملزم تفسير باللازم مقبول بشرط اثبات الملزم - 00:15:57

فإذا كان الكرسي وهو موضع القدمين كما ثبت عن ابن عباس وسع السماوات والارض فعلمه من باب اولى من من طريق اللزوم وسع السماوات والارض هذا معنى هذا التفسير وليس معناه انكار ان يكون له كرسي - 00:16:24

فإن ابن عباس ثبت عنه بما لا يمكن رده انه قال الكرسي موضع القدمين فهل هو متناقض؟ لا ليس متناقض وإنما هو يثبت الصفة ولازمهاها يثبت الصفة وايش مثل مثال ذلك - 00:16:48

لو جاء انسان وقال انكم تقولون ان الله حي؟ قلنا نعم الله حي قال يلزم من ذلك ان يجيء. نقول نعم. هذا لازم صحيح. ثبته لكن اذا اتانا بلازم غير صحيح فنرد - 00:17:10

مثال ذلك لو قال ما دام حيا فيلزم النعمة والنصرة. قلنا هذا قياسا على الاحياء الموجودة ولا يلزم ما في الموجودات ان يكون في رب البريات سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وانه تعالى وتقديس يجيء يوم القيمة لفصل القضاء بين عباده

كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين يعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقال الامام العارف معمرا بن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المنة الرابعة في بلاده قال احببت ان اوصي

00:17:56

اصحابي بوصيات من السنة وموعة من الحكمة. واجمعوا ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة من المتقديمين والمتاخرين.

قد يقول قائل لماذا ينقل شيخ الاسلام عن بعض المتصوفة؟ الجواب انهم وافقوا الحق في هذه - 00:18:26

قضية ثمان هؤلاء هم معظمون عند من يدعى الاشعرية فالاحتجاج بهم عليهم من اقوى ما يكون الاحتجاج بهم عليهم من اقوى ما يكون كما لو قلنا للاشعرى - 00:18:46

ما مذهبك الفقهي؟ يقول شافعى فنقول تعالى واسمع ما قاله ابو عبد الله الشافعى ما مذهبك؟ قال شافعيا تقول له تعالى واسمع ما

قاله ابن سريج الشافعى ما قاله امامك المزنى - 00:19:08

اذا قال انا ما تريدى انا حنفى فنقول تعالى واسمع ما قاله الامام ابو جعفر الطحى ما قاله ابو اسماعيل الهروي وهكذا. نعم احسن الله

الىكم قال رحمة الله تعالى قال فيها وان الله استمع على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء معقول والكيف فيه -

00:19:31

مجهول وانه عز وجل بائن من خلقه والخلق منه بائنون بلا حلول ولا مجازة. ولا اختلاط ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه الفرض البائن من

الخلق الواحد الغني عن الخلق. وان الله عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط - 00:19:55

ويوضح ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا. وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل

من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى يطول عن الفجر. ونزول الرب الى السماء - 00:20:15

بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال. وسائل الصفوة من العارفين على هذا وقال الشيخ الامام ابو

بكر احمد بن هارون الخلال في كتاب السنة قال حدثنا ابو بكر الاثر و قال حدثنا ابراهيم بن الحارث - 00:20:35

يعنى العبادى قال حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت ابراهيم بن الاشعى قال ابو بكر هو صاحب الفضيل قال سمعت الفضيل بن

عياض ليس لنا ان نتوهم في الله كيده لان الله عز وجل وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احده - 00:20:56

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه طبعا لماذا لا يجوز ان يقال كييف هو؟ لان الكيف انما

يرد على الشيء الذي وجد بعد ان لم يكن - 00:21:16

فيقال له كيف وجدت كيف صنع كييف اخترع لا يرد هذا السؤال على الله عز وجل بخلاف اين وبخلاف لم فاين لا يرد على الله قبل

وجود المخلوقات ويرد بعد وجود المخلوقات لابد وان يكون في مكان فما نسبة الرب اليها؟ او نسبتها الى الرب -

00:21:36

اتقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام للجارية اين الله قالت في السماء يخافون ربهم ها من فوقهم يعني لما وجدوا لابد ان يكون

الرب فوقه لم؟ لما حكم بكندا وامر بكندا وخلق كندا - 00:22:07

تسأل عن الحكمة لانه الحكيم العليم جل في علاه نعم وان كان السلف كرهوا لما؟ للمية من باب الاعتراف فباب الاعتراض ممنوع كما

فعله ابليس فاسجد لمن خلقت طينا؟ اي لم - 00:22:30

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع. كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان

وكما يشاء ان يوضح وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كييف وكيف؟ فاذا قال الجهمي انا كافر - 00:22:49

برب يزول عن مكانه فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري. عجيب من الجهمية تناقضاتهم

يقولون انا اكفر برب يزول عن مكانه ثم اذا قلت له اين مكانه - 00:23:10

يقف حماره ما يعرف كيف يجاوب طيب انت الان تقول له انا اكفر برب يزول عن مكانه ثم تقول لا مكان له. اذا ليس له وجود الا في

ذهبك. وهذا الذي يريدون ان يصلوا - 00:23:32

الى الله ان ربها ذهني خيالي والله ان رجلا جاء الى احد دروسه في احد الدورات العلمية نهاية قوله ان رب في دينه فقط مسكون الله هو سنين يجتهد يتعلم - 00:23:46

ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ونقل هذا عن الفضيل جماعة منهم البخاري في خلق افعال العباد ونقله شيخ الاسلام بسانده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار حدثنا ابي حدثنا يوسف ابن يعقوب حدثنا حرامي بن علي

- 00:24:08

وهانى بن النضر عن الفضيل. وقال عمرو بن عثمان المكي شيخ الاسلام ابن تيمية اذا قال نقله شيخ الاسلام فالمقصود ابو اسماعيل الهروي وكان فيه راد في بلاد خراسان هارات معروفة الى الان - 00:24:31

ولاية من ولاية افغانستان الجنوبية الغربية كان ابو اسماعيل الهروي فيه راد كالامام احمد في بغداد وكان يلقب بشيخ الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال عمرو بن عثمان المكي في كتابه الذي سماه التعرف لاحوال العباد والمتعبدين. قال ما -

00:24:49

يجى به الشيطان للتأبين وذكر انه موقعهم في القنوط ثم في الغرور وطول الامل ثم في التوحيد فقال من اعظم ما به في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل. فقال بعد ذكر حديث الوسوسه - 00:25:14

واعلم رحمة الله ان كل ما توهنه قلبك او سنج في مجرى فكرك او سنج في عروضات قلبك من حسن او بهاء او اشراق او ضياء او جمال او شبح ماثل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو - 00:25:34

وتعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو ليس كمثله شيء وقوله ولم يكن له كفوا احد اي لا شبيه ولا نظير ولا مساوي ولا مثل. اولم تعلم انه لما تجلى - 00:25:54

جبل تدرك لعظم هيبيته وشامخ سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا انك كذلك لا يتوهنه قلب الا فرد بما بما بين الله في كتابه من نفسه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكافع - 00:26:14

فان اعتصمت بها وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقديس في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او وصفته به او جبت له الشبه فاكذبه لان لان - 00:26:33

اللعين انما يريد ان يستذلوك ويفوتك ويدخلك في صفات الملحدين الزائغين الجاحدين لصفة الرب الرب تعالى فاعلم رحمة الله ان الله تعالى واحد لا كالاحد فرض صمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى ان قال - 00:26:53

الله تعالى واحد لا كالاحد يكفيك فرقا بين احاديته واحاد احاد ان الاصل في الاحد الضعف والقوة الضعف وعدم القوة اما الله الواحد القوي يكفيك في الفرق ان احد الاحد ما من احد - 00:27:13

الا وهو ليس بعزيز وانما يكون عزيزا اذا كان معه معية اما الله الواحد العزيز لذلك هذه الاية عجيبة قل هو الله احد. احد لا ثانى له ولا ثالث وقل هو الله احد بالظن - 00:27:42

احد اسم واحد لكن في الاول المراد بالاحادية الكمال الوصفي وعلى الثاني المراد الفردانية الذاتية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الى ان قال خلصت له الاسماء السنوية فكانت واقعة في قديم الازل بصدق الحقائق - 00:28:15

لم يستحدث تعالى صفة كان منها بربا خليا. او اسمها كان منه بربا تبارك وتعالى. فكان هاديا سيهدي وحالقا سيخلق ورازقا سيرزق وغافرا سيغفر وفاعلا سيفعل. لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفتة انه سيكون ذلك - 00:28:39

ذلك الفعل فهو تسمى به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا بمعنى انه سيجيء فلم يستحدث فلم يستحدث الاسم بالمجيء وتختلف الفعل لوقت المجيء. فهو جاء سيجيء - 00:28:59

ويكون المجيء منه موجودا بصفة لا تلتحقه الكيفية ولا التشبيه. لأن ذلك فعل الربوبية فتنحسر العقول وتنقطع والنفس وتنقطع النفس عند ارادة الدخول في تحصيل كيفية صفة المعبد. فلا تذهب في احد الجانبين لا معطلا ولا - 00:29:19

فيها وارض لله بما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلا مصدقا بلا مباحثة التفسير ولا مقاييس التفكير. يعني الامام رحمة الله رد على شبهة من شبهات الجهمية - [00:29:41](#)

وهي انهم يقولون اذا اثبتنا الصفات يلزم انه لم يكن موصوفا قبل اتصفه بالصفة وهذا الكلام نفسه وعین كلام من الامام الطحاوي لما قال لم يستفدى اسم الخالق بعد خلقه الخلق - [00:29:59](#)

وهو الخالق اجلنا نحن الان نقول ان الله جل وعلا من اسمائه المحيي المميت طيب وما احيا الموات الى الان سيكون يوم القيمة نقول انه جائع ولم يجيء الى الان - [00:30:19](#)

لفصل القضاء سيجيء اذا صفات الله موصوف بها قبل ان يكون منه الفعل. فانتفت الشبهة بخلاف العبيد وهذا من المفارقات بين صفات الله وصفات المخلوق العبد لا يمكن ان يتصرف بصفة الا بعد وجود الصفة منه - [00:30:41](#)

فعلا الا بعد وجود الصفة منه فعلا اما الله تبارك وتعالى فهو موصوف ازا وابدا فمثلا موصوف بأنه متكلم ازلن وابدا لكن احد كلامه بوقت معين موصوف بأنه الجاي ازا وابدا - [00:31:05](#)

لكن مجبيه يكون في وقت معين فلا يلزم من ذلك حدوث صفة له لم يكن متصف بها انتبه لهذه القضايا هي عظيمة ترى ولذلك قال كلام عجيب فلم يستحدث الاسم بالمجيء - [00:31:28](#)

فالاسم موجود فكيف تقول انت استحدثنا الاسم وقلنا انه الجاي بعد المجيء لا الله موصوف بالمجيء ازا وابدا اما المخلوق فيولد لا يوصف بالمجيء حتى يقدر على المشي. صح اذا اتصف بصفة المجيء بعد وجود الفعل منه - [00:31:49](#)

فصار اسمه ملحوقا بعد فعله. بخلاف الخالق فاسمها مسبوق على فعله متى نقول عن الولد انه متكلم اذا تكلم قلنا متكلم ما تكلم؟ قلنا صم ابكم لاحظوا الان فيعطي الاسماء بناء على الافعال - [00:32:15](#)

اما رب تبارك وتعالى فهو ليس كذلك جل في علاه وهو الخالق ها قبل وجود الخلق الباري قبل انشاء البرايا الرزاق قبل وجود المزروع. وهكذا فتش الامر سهل عقیدتنا ميسورة - [00:32:44](#)

فهمها الاعرابي والقروي والمدني والى اليوم عقیدتنا سهلة اما عقيدة عقائد اهل البدع صعبة. لذلك لا يصرحون بها للعوام يخافون ان العوام تكذبهم لا تجد اشعرية يقف امام الناس يقول الله ليس له يد - [00:33:07](#)

مستحبيل يأتي بكلام لف ودوران ويأول اليه بالقدرة والقوة العامي لا يفهم اللفظ والدوران لذلك قدم يمشيها لكن لو تسأل العامي كيف خلقها الله عز وجل ادم يقول لك بيديه - [00:33:34](#)

ما عنده اي اشكال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الى ان قال والله تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائيا لا امره - [00:33:54](#)

المتجلی لاوليائه في الميعاد تبیض به وجوههم وتفلچ به على الجاحدين حجتهم. المستوى على عرشه بعظامه جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى الذي كلام موسى تکلیما. هذا من لوازم استوانه على العرش. فانه اذا كان فوق العرش - [00:34:09](#)

والعرش فوق الامکنة كلها اذا الله فوق كل مكان مخلوق هذا کلام جميل من هذا الامام الكبير اللهم استونی على عرشه بعظامه جلاله فوق كل مكان تبارك وتعالى فان قال قائل فما وجه اختصاص - [00:34:32](#)

استوانه على العرش لانه علم ان العرش اعلى المخلوقات فاذا ثبت انه فوق اعلى المخلوقات اذا هو فوق المخلوقات كلها نعم الان لو قال لك قائل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:53](#)

اول اولي العزم ايش تفهم انت الان مباشرة ستفهم انه اعظم من الانبياء كلهم صح ولا لا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الذي كلام موسى تکلیما واراه من اياته عظیما فسمع موسى کلام الله لانه - [00:35:11](#)

نجیا تقدسا ان يكون کلامه مخلوقا او محدثا او مرغوبا. طبعا بعض الناس يظن ان المسألة الخلافية ما هي كبيرة ايش المشكلة لما نقول القرآن مخلوق او ليس مخلوق؟ ليش انت مسوين - [00:35:34](#)

المشكلة الكبيرة يقول لك طبعا لانهم لا يفهمون المؤدى الذي سيؤدي الى هذا القول قال لي احدهم ايش المشكلة اذا قلنا القرآن

مفروض قلت له وانا اقول لك ايش المشكلة - 00:35:50

المشكلة الاولى من الذي قال لابليس والملائكة اني اذا خلقت اسجدوا له اما الله او مخلوق هو الكلام فإذا يكون غلط من الملائكة ان 00:36:09 يسجدوا لمخلوق وابليس يكون هو الصواب انه ما سجد لمخلوق -

من الذي قال يا سماء واقلعي وياها وغيظ الماء واستوت على الجودي. من الذي قال اذا مخلوق معناه ان استغاثة الناس بالمخلوقين 00:36:35 هو الصواب من الذي قال لنوح لا تسألني ما ليس لك به علم -

اني اعظك ان تكون من مخلوق لذلك الامام المبارك فهم هذا المغزى ايش قال؟ قال ان هؤلاء يريدون ان يقولوا ليس هناك الله. من 00:36:57 الذي قال لموسى ان نبينا الله لا الله الا -

لا انا فاعبدني. امخلوق هو؟ مخلوق يقول لموسى اعبدني كلام خطير ترى مؤدي ما هي مسألة مسألة بحث علمي كما يقال لا هي 00:37:11 مسألة مؤداة انه ليس هناك رب ليس هناك شرع -

كله مصنوع في مصنوع تعالى الله عن ذلك علوا كبارا مصنوع هو الذي يأمر وينهى مصنوع هو الذي يشرع. مخلوق هو الذي يأمر 00:37:31 وينهى مخلوق هو الذي يشرع هتجبيه اجيب هذا الامر -

خطير ترى لذلك فهم السلف هذا الكلام فهموا خطورة انكار علو الله خطورة انكار كلام الله. فقال الامام عبد الله ابن المبارك المروزيين 00:37:48 هؤلاء الزنادقة يريدون ان يقولوا ليس في السماء الله -

ولا بالارض الله يعبد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الوارث لخلقهم السميع لاصواتهم النظير بعينه الى اجسامهم قال يده 00:38:06 مبسوطتان وهم غير نعمته خلقا ادم ونفخ فيه من روحه. وهو امره تقدس وتعالى ان يحل ان -

حل في جسم او يمازج بجسم او يلاصق او يلاصق به. تعالى عن ذلك علوا كبارا. هذه الروح اضيفت الى ادم فنفخنا فيه من روحنا 00:38:32 الروح صارت في ادم من روحه الروح صار في عيسى. من رحنا الروح صارت فينا -

فما دام ان الارواح صارت فينا فلا يمكن ان تكون صفة لله لان صفات الله لا تنفصل عنه اذا ما معنى فاذا نفخت فيه من روحه هنا لابد 00:38:53 ان نفهم ان الروح هذه المقاومة في ذات ادم مخلوقة وهذا بالاجماع -

نقله شيخ الاسلام في رده على الفلاسفة الرسالة المعروفة بالصفدية الاجماع على ان الارواح كلها مخلوق فاضافتها الى الله اضافة 00:39:17 تشريف كبيت الله وناقة الله نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الشائي له المshireة العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. طبعا الشاي والعالم -

الصواب انها اوصاف لله وليس اسماء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى النازل كل ليلة الى سماء الدنيا ليتقرب اليه خلقه 00:39:43 بالعبادة. وليرغبوا اليه بالوسيلة القريب لقريبه من حبل الوريد البعيد في علوه من كل بعيد ولا يشبه بالناس. الله اكبر. الى ان قال اليه يصعد -

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه القائل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنتم من في السماء ان يرسل 00:40:09 عليكم حاصبا. تعالى وتقديس ان يكون في الارض كما هو في السماء -

عن ذلك علوا كبارا وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعييل ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن. المحاسبي يعتبر 00:40:33 من آقراء من اقران ابن كلاب ومع ذلك فالمحاسب وابن كلاب وان كانوا مؤسسين للطريقة الكلابية لكنهم خير من هؤلاء المتأخرين -

فانهم يثبتون الصفات الخبرية لكن اين اشكاليتهم اعرف هذه القاعدة اشكالية الكلابية في الصفات الفعلية او في بعض الصفات 00:41:06 الفعلية ليست في الصفات الخبرية نعم احسن الله اليكم قال وقال الامام ابو عبدالله الحارث ابن اسماعييل ابن اسد لمحاسبه في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا -

يجوز في الاخبار قال لا يحل ل احد ان يعتقد ان مدح الله وصفاته ولا اسمائه يجوز ان ينسخ منها شيء الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا 00:41:39 اخبر ان صفاته -

اذا اخبر ان صفاته حسنة علياً؟ صفاته احسنت. الاهاء عليه كسرة المفروظ. الظمير خذها قاعدة دائمها الظمير مبني لكن كيف تحركه؟ تحركه بحركة ما قبله دائمها هو مبني فالحركة ليست اعرابا. لانه مبني. وانما الحركة تسهيل - [00:41:54](#)

فانت تقول آآآ هذه صفاته ها هذه صفاته تقول هكذا الظن ان صفاته بالكسر ان كتابه هو هنا يكون بالظلم لانه مضاد اليه مبني ايضا لان الظم اخف مع الفتحات. نعم - [00:42:21](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا. ان يخبر بعد ذلك انها انها دنية سفلی. فيوصف نفسه بأنه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب. وانه لا يبصرينا - [00:42:53](#)

قد كان ولا يسمع الا صوات ولا قدرة له ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقنته علمت ما يجوز عليه النسخ مما لا يجوز. فان بلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسبيها - [00:43:13](#)

انها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الى قوله فالليوم ننجيك بيدنك الآيات وقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال وقد تأول قوم ان الله عانى - [00:43:33](#)

ان الله عن انه ينجيه بيدنه من النار اذ امن عند الغرق. وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار فقال فاوردتهم النار وقال وحاق بالفرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون. وهذا الكلام ذهب اليه - [00:43:53](#)

غلاة المتصوفة الحلولية ان فرعون من اهل الجنة عيادة بالله نعم احسن الله اليكم. قال قال رحمه الله تعالى قال وهذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الاخرة والاولى. وكذلك قوله - [00:44:13](#)

اعلمن الله الذين صدقوا ظاهر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل ان يستأنف علمها بشيء لانه لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه نجده - [00:44:37](#)

نجده ضرورة قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال وانما قوله حتى نعلم وليعلم انما يريد حتى نراه فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما - [00:44:54](#)

قبل ان يكون ويعلمه موجودا ام قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ام قد كان وان لم يكن وهذا محال؟ طبعا هذه المسألة وهي مسألة اه الفاعل التي جاءت بصيغة المضارعة في حق الله عز وجل - [00:45:14](#)

معلوم ان الله عز وجل يعلم ما كان وما هو كائن وما لم يكن وما هو سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون اذا كان الامر كذلك فما معنى فليعلم الله - [00:45:33](#)

حتى نعلم المجاهدين منكم بالمضارعة هذه الآيات للسلف فيها تفسيران الاول ما ذكره الشيخ وهو قوله يقول هنا انما عنا بذلك ويعلمه موجودا عن قد كان اذا حتى نراه فالتفسيير - [00:45:49](#)

حتى نعلم او فليعلم اي علم وجود طيب والعلم الاول؟ العلم الاول علم ذاتي لله عز وجل. فهو يعلم كيف سيكون مصنوعه والله المثل الاعلى مهندس التخطيط يعلم كيف سيكون بنيانه - [00:46:17](#)

ثم اذا وجده كذلك قال هذا مطابق لما علمته موجودا اذا العلم الثاني اذا صح ان نسميه ثانيا فهو علم وجود. والعلم الاول علم ذهني او علم غير موجود فهو علم - [00:46:41](#)

اذا فليعلم الله اي علم وجود او حتى نعلم اي علم وجود. هذا التفسير الاول الوارد عن السلف والثاني فليعلم الله الذين صدقوا بالنسبة اليكم اي ليوصلن العلم اليكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فتدركون انتم - [00:47:04](#)

من هو المجاهد ومن هو الصابر من هو الصادق ومن هو الكاذب والاول هو الاقرب. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى وذكر كلاما في هذا وفي الارادة. الى ان قال وكذلك قوله تعالى انا معكم - [00:47:34](#)

ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم. قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان الله ان لله استماع حادثا في ذاته فذهبوا الى ما - [00:47:56](#)

يعقل من الخلق انه انه يحدث منهم؟ علم انه يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله. لان اذا سمعوا الشيء حدث له عقد فهم عما

ادركته اذنه من الصوت. وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله - [00:48:14](#)

عملكم ورسوله لا يستحدث بصرًا محدثًا في ذاته ان يكون وجد بعلم موجودا قد كان فيعلم في وقت واحد انه معدوم موجود ان قد كان وان لم يكن وهذا الحال في ذاته محدثًا وانما يحدث الشيء فيراه - [00:48:34](#)

دوننا فيراه مكونا كما لم ينزل يعلمه قبل كونه. هذه المسألة ايضا مسألة معروفة وهي مسألة هل نسمى صفات الله الفعلية بانها هل نصفها بانها محدثة اولى من السلف من باب العلم - [00:48:54](#)

انكم طلاب علم لتعلموا هذا من السلف كما قال آآ يعني المحاسبين وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا حادثا هذا قول لبعض علماء اهل السنة منهم الامام الدارمي مثلا - [00:49:18](#)

لكن مقصودهم بالحادث اي الفعل اي وجد مو مع المقصود بالحادث المخلوق لا يقول احد من اهل السنة ان الله فعله مخلوق لا اذا ما مقصودهم بحادث اي وجد في زمان معين - [00:49:41](#)

حديث من الحديث وهو الجديد اي جدة ووجد جد ووجد كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي جديدة فعلى هذا فعلى هذا التفسير القول بان افعال الله عز وجل - [00:50:00](#)

حادثة اي متعددة ووجد في وقت معين هذا لا ينكر ومن اهل السنة من قال لا نصف افعال الرب بالحادث ليش قالوا اولا لان الكلمة عند المخالفين معناها المخلوق - [00:50:22](#)

فنترك القول المشتبه الى ما ليس مشتبها فنقول الله يفعل وفعل وسيفعل ما يشاء. فنربط ذلك بمشيئته وارادته ولا نسميه حادثا لكن الخلاف في المعنى واحد فهو لاء و هو لاء يثبتون صفات ايش ؟ الفعلية. هذا هو المهم - [00:50:50](#)

وهو ان الله يفعل ما يشاء يضحك متى شاء يرحم من شاء يرزق من شاء يمنع من شاء يعطي من شاء اشكالية عندنا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله الرحمن على العرش استوى - [00:51:16](#)

وقوله المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض. وقوله عز وجل اليه اصعد الكلمات الطيبة والعمل الصالح يرفعه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعرج - [00:51:41](#)

ملائكة الروح وقال وقال لعيسي اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه. وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته وذكر الالهه ان لو كانوا الله لابتغوا الى طلبه سبيلا - [00:52:01](#)

من حيشه وقال تبارك وتعالى قل لو كان معه الله كما يقولون اذا نبتغوا الى ذي العرش تبينا وقال تعالى سبحة اسم ربك الاعلى. وقال ابو عبدالله فلن ينسخ ذلك ابدا - [00:52:25](#)

يعني لن يأتي شيء يخالف هذا لأن النسخ في الاخبار كذب وتعالى الله ان يكون في خبرهما هو كذب. اذا هو فوق العرش فوق المخلوقات هو فوق التعرج اليه ورفعه الله اليه كلها حق. نعم - [00:52:45](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فاذا تلوت ما يكون كانه نسخ او خلاف لمثل هذا الظاهر فاعلم انه ليس بنسخ ولا بمضاد لهذا كذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض. وقوله ونحن اقرب اليه من - [00:53:00](#)

من حبل الوريد وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سراكم وجهركم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. الآية فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. لا يمكن ان يكون معيته - [00:53:20](#)

مضادة لعلوه على عرشه ومخلوقاته لا يمكن لأن هذا خبر صادق وهذا خبر صادق اذا هذا في جهة وهذا في جهة. فاذا انفك الجهة لا تظاد والسلف فهموا ان المقصود بالعلو على الذات. وان المقصود بالمعية معية العلم. اذا اين التظاد - [00:53:40](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله تعالى اراد الكون بذاته فيكون في اسفل الاشياء. وينتقل فيها الانتقام وتباعدوا فيها على اقدارها ويزول عنها عند فنائها جل وعز عن ذلك. سبحانه سبحانه - [00:54:06](#)

وقد نزع بذلك وقد نزع بعض اهل الضلال. فزعموا ان الله تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش لا فرق بين ذلك عندهم ثم هؤلاء هم الجهمية. الجهمية هذا مبدأ قوله - [00:54:25](#)

انهم يقولون الله في كل مكان نعم. ثم احالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قولهما ما نفوه. لأن كل ما يثبت شيئاً في النوم
لأنه لأن كل من يثبت شيئاً في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغنى عنه نفيه ببساطة - 00:54:40

واحتاجوا بهذه الآيات أن الله تعالى في كل شيء بنفسه كائناً. ثم نفوا معنى ما اثبتوه فقالوا لا كالشيء في الشيء فاحلوا ما كان في
الشيء فهو كالشيء في الشيء - 00:55:02

قال أبو عبد الله أما قوله حتى نعلم وسيرى اللهانا معكم مستمعون. فانما معناه حتى يكون الموجود فاعلم لا موهوف موجوداً
ويسمعه مسموعاً ويبصره مبصرأ لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. نعم سبق التقرير معناه الاستحداث هل يوصف صفات الله
بالحدوث او لا - 00:55:17

لا يوصف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى واما قوله اذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه واما قوله على العرش استوى
وهو القاهر فوق عباده وقوله امتنتم من في السماء وقوله اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلاً - 00:55:42

فهذا وغيرها مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله وقوله اليه يصعد الكلم الطيب قال رحمة الله تعالى هذا مقطع يجب انه
فوق العرش فوق الاشياء كلها متنتزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية - 00:56:04

لأنه ابانا في هذه الآيات ان ذاته بنفسه فوق عباده لأنه قال يعني فوق العرش والعرش على السماء. لأن من قد كان فوق كل شيء على
السماء في السماء. وقد قال مثل ذلك قال الله عز وجل - 00:56:26

فسيحوها في الأرض يعني على الأرض لا يريد الدخول في جوفها وكذلك قوله ولاصلبكم في جذوع النخل يعني فوق فوقها هذه
الآيات التي وردها المصنف رحمة الله يقول هذا مقطع اي مقطوع - 00:56:46

امر مقطوع به يجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها متنتزه او متنتزه يعني هو نزه نفسه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه
منهم خافية لأنه ابان هذا معنى بائن لأنه ابان في هذه الآيات ان ذاته بنفسه فوق عباده - 00:57:07

اذا معنى وهو معهم علمه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال امتنتم من في السماء ثم فصل فقال خسف بكم الأرض ولم
يصل ولم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل قوله من في السماء ثم - 00:57:36

ثم استأنف التخويف بالخسف الا انه على عرشه فوق السماء. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه الآية وقال
تعرج الملائكة والروح اليه. فيبين عروج الامر وعروج الملائكة ثم - 00:58:00

صاف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة اليه فقال في يوم كان مقداره فقدر صعودها اليه وفصله من اليك قول القائل اصعد الى فلان
في ليلة او يوم وذلك انه في العلو وان صعودك اليه في يوم فاذا - 00:58:20

إلى العرش فقد صعدوا إلى الله عز وجل. وإن كانوا لم يروه ولم يساووه في ارتفاع في علوه. فانهم صعدوا من الأرض وعرجوا بالامر
إلى العلو الذي الله الذي الله تعالى فوقه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه ولم يقل عنده. ولذلك الإمام الدارمي رحمة الله - 00:58:40
قرر هذا المعنى ان من كان فوق الجبل فهو اقرب الى الله من كان في السماء هو اقرب الى الله ومن كان في السماء السابعة فهو اقرب
إلى الله قرر هذه المسألة بخلاف الجهمية - 00:59:00

المنكرين الذين يقولون ان من فوق السماء السابعة كمن تحت العرش كمن تحت الفرش السابعة لا فرق عندهم في قربهم وبعدهم من
الله لأنهم ظنوا ان معنى وهو معهم ظنوها معية ذاتية - 00:59:15

جعل الله عن ذلك علواً كثيراً نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال فرعون يا هامان ابني لي صرحاً لعلي ابلغ لك
ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. ثم استأنف الكلام فقال واني لاظنه كاذباً. فيما قال لي ان الله - 00:59:35

فوق السماوات فيبين الله عز وجل ان فرعون ظن بموسى عليه السلام انه كاذب فيما قال له وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى
انه كاذب ولو ان موسى قال انه في كل مكان بذاته لطلبه لطلبه - 00:59:58

في بيته او بمنه او حشيه فتعالى الله عن ذلك ولم يجهد نفسه ببنيان الصرح. هي ذكرني بقصة ذكرها شيخنا ابو يوسف عبد الرحمن
عبد الصمد رحمة الله يقول ايات الشيوعية - 01:00:17

في الشام يقول جاء رجل شيعي الى احد مشايخنا المشايخ الصوفية قبل ان يهديه الله للسنة يقول فقال له الملحد الشيعي يقول للشيخ الصوفية اين ربك قال في كل مكان - 01:00:34

قالوا وهو يدخن وعندما علبة دخان اخر حبة طلعها ثم القى قال هذا مكان. القى علبة الدخان وداس عليه قال شفت شو عملت بربك لو كان الامر كذلك لفعل فرعون نفس هذا الذي فعله هذا الملحد - 01:00:56

لكن الله عزيز ما فوق السماوات نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلهم قد وصلها الله اي وصل - 01:01:18

الكلام الثاني بالاول مثل وهو الذي في السماء لاه وفي الارض الله. او مثل وهو معكم اينما كنتم لوصالها بما بعده مما يدل على انه علم. ان يقال ان الله بكل شيء علیم. الم تعلم ان الله؟ الم تران الله يعلم؟ فما يصير تفصل - 01:01:35

مثل يقول فويل للمصلين ويسكت كمل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابو عبدالله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها لها الله وابان في تلاوتها لا يريد انه كان في الاشياء بنفسه - 01:01:54

اذ وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على عرشه. فقال المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما ما في الارض فاخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج ثم ختم الاية بالعلم بقوله ان الله بكل شيء علیم - 01:02:10

فبدأ بالعلم وختم بالعلم فيبين انه اراد انه يعلم انه يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه لا ولا يخفى عليه مناجاتهم. ولو اجتمع قوم في السفل وناظر اليهم في العلو فقال اني لم ازل معكم اراككم. واعلم مناجاتكم لكان صادقا. والله المثل الاعلى عن شبه - 01:02:30

خلق فان ابو الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة خرجوا عن قولهم في ظاهر التلاوة. لان من هو مع الاثنين او اكثر هو معهم لا في ومن كان مع شيء فقد خلا جسمه منه. وهذا خروج من قولهم - 01:02:54

وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لان ما قرب من هذا الكلام من الامام ابو عبد الله المحاسبي رحمة الله الله لبيان ردي الضلال الشبهة الجهمية على سبيل الافتراض - 01:03:12

يقول لو افترضنا ان الاية مقطوعة وانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادس. يلزم من كلامكم انه اذا كان مع ثلاثة الا يكون مع اربعة - 01:03:31

والخمس اذا كان مع الخمسة لا يكون مع الستة لانهاكم تقولون هي معية ذاتية لانكم تقولون هي معية ذاتية فان قلتم هو معهم جميعا فلا وجه للتخصيص الا ان يكون العلم - 01:03:49

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكذلك قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء ففي التلاوة على دعواهم انه ليس في حبل الوريد كله. وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - 01:04:05

فلم يقل في السماء ثم قطع كما قال المتر من في السماء ثم قطع فقال ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله فاخبر انه الله اهل السماء واله اهل الارض - 01:04:27

وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خراسان وامير في بلخ وامير في سمرقند كما هو في موضع واحد ويختفي عليه ما وراءه فكيف العالي فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدببه. فهو الله فيه ما اذ كان مدبرا - 01:04:47

لهمما وهو على عرشه فوق كل شيء. تعالى عن الاشباه والامثال. وكلام عجيب سبحانه الله. نعم قال وقال الامام ابو عبدالله محمد بن خفيف في كتابه الذي سماه اعتقاد التوحيد باثبات الاسماء والصفات. قال في اخر خطبته فاتفق اقوال المهاجرين والانصار في توحيد - 01:05:07

للله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته وقدره قولا واحدا وشرط ظاهرا. نعم شرطا احسن الله اليكم وهم الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. حتى قال عليكم بستي وذكر الحديث - 01:05:30

قال وحديث لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا وقال فكانت كلمة الصحابة على الاتفاق من غير اختلاف وهم الذين امرنا بالاخذ عنهم. اذ لم يختلفوا بحمد الله تعالى في احكام التوحيد - 01:05:51

الذين من الاسماء والصفات كما اختلفوا في الفروع. ولو كان منهم في ذلك اختلاف لنقل اليينا كما نقل اليينا سائر الاختلاف تقر صحة ذلك عند خاصتهم وعمتهم حتى ادوا ذلك الى التابعين لهم باحسان فاستقر صحة ذلك عند العلماء المعروفين حتى نقلوا ذلك اليينا قرنا بعد قرن. لان - [01:06:07](#)

الاختلاف كان عندهم في الاصل كفر والله المنة. الاختلاف عندهم في العقائد كفر اما اكبر واما اصغر لا يخرج عن هذا لاما كان اتفاقيهم في العقائد محل اجماع فمسائل الاعتقاد مسائل اجتماعية عند السلف - [01:06:32](#)

وابو عبد الله ابن خفيف رحمه الله يعتبر من كبار ايضا الكلابية لكن مع هذا كما ذكرت الكلابية اخف الناس بدعة في باب الاسماء والصفات وهم في كثير من ابواب - [01:06:53](#)

الاسماء والصفات وفي كل الابواب الاخرى في باب العقائد موافقون لاهل السنة انما خلافهم في قضية ايش ؟ بعض صفات الافعال. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم اني قائل وبالله اقول انه لما احدثوا في احكام التوحيد وذكر الاسماء والصفات - [01:07:15](#)

على خلاف منهج المتقدمين من الصحابة والتابعين فخاض في ذلك من لم يعرفوا بعلم الآثار ولم اقلوا قولهم بذكر الاخبار وصار مقولهم على احكام هواجس النقوص المستخرجة من سوء الظن على - [01:07:39](#)
مخالفة السنة والتعلق منهم بآيات لم يسعدهم فيها الكلابية. فتأولوا على ما وافق اهواهم وصححوا بذلك احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومخالفة المؤمنين ويسعدهم فيها الكلابية يعني تعلقوا بآيات لم يوافقهم عليها - [01:07:59](#)
الكلابية او يتكلم عن نفسه ان هو من الكلابية نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى احتجت الى الكشف عن صفة المتقدمين ومخالفة المؤمنين ومنهاج الاولين خوفا من الوقوع في جملة اقاويل - [01:08:19](#)

التي حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ومنع المستحدثين له حتى حذرهم وذكر ابو عبدالله خروجه عليه الصلاة والسلام وهم يتنازعون في القدر وغضبه. وحديث لا الفين احدكم - [01:08:35](#)

و الحديث ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة. وان الناجية ما كان عليه هو واصحابه ثم قال فلزم الامة قاطبة معرفة ما كان عليه الصحابة ولم يمكن الوصول اليه الا من جهة التابعين لهم باحسان المعروف - [01:08:53](#)

بنقل الاخبار ممن لا يقبل المذاهب المحدثة. فيتصل ذلك قرنا بعد قرن ممن عرروا بالعدالة والامانة الحافظين على الامة جمالهم وما عليهم من اثبات السنة الى ان قال فاول ما نبتدأ به ما اردنا هذه المسألة من اجلها ذكر - [01:09:11](#)

اسماء الله عز وجل وصفاته مما ذكر الله تعالى في كتابه وما بين صلی الله عليه وسلم من صفاته في سنته وما وصف به عز وجل مما سنذكر قول القائلين بذلك مما لا يجوز لنا في ذلك ان نرده الى احكام عقولنا بطلب الكيفية لذلك. ومما قد - [01:09:31](#)

بالاستسلام له الى ان قال ثم ان الله تعالى تعرف اليانا بعد اثبات الوحدانية وافراد بالالوهية ان ذكر تعالى فقال في كتابه بعد تحقيق بما بدأ به من اسمائه وصفاته واكده عليه السلام بقوله فقبلوا من وقت قبولهم لآوائل التوحيد من ظاهر قوله - [01:09:51](#)

لا الا الله الى ان قال باثبات نفسه بالتفصيل من المجمل فقال لموسى عليه السلام واصطعنك لنفسي وقال ويحذركم الله نفسه ولصحة ذلك واستقراره ناجاه المسيح عليه السلام فقال تعلم ما في نفس ولا - [01:10:13](#)

العلم ما في نفسك وقال عز وجل كتب ربيكم على نفسه الرحمة واكده صلی الله عليه وسلم صحة اثبات ذلك في سنته فقال صلی الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وقال صلی الله عليه وسلم كتب في كتاب - [01:10:33](#)

بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي. وقال سبحان الله سبحان الله رضا نفسه. وقال في محاجة ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله ما اصطعنك لنفسه. فقد صح بظاهري قوله انه اثب لنفسه نفسه - [01:10:53](#)

اثبت له الرسول ذلك فعلى من صدق الله ورسوله واعتقاد ما اخبر الله به عن نفسه ويكون ذلك مبنيا على ظاهر قوله ليس كمثله شيء ثم قال فعل المؤمن كلمة النفس - [01:11:13](#)

تطلق ويراد بها الذات وتطلق ويراد به وصفا اه وصفا غير الذات وهنا في هذه الآيات تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي كتب

يتحمل المعنيين ولذلك اهل السنة يثبتون لله الذات بآيات النفس ويثبتون لله عز وجل وصفاً بمعنى النفس نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ثم قال فعل المؤمنين خاصتهم وعامتهم قبول كل ما ورد منه عليه السلام بنقل العدل عن العدل - 01:11:45 حتى يتصل به صلی الله عليه وسلم. وان مما قص الله علينا في كتابه ووصف به نفسه ووردت السنة بصحة ذلك ان قال الله نور السماوات والارض ثم قال عقیب ذلك نور على نور وبذلك دعا به صلی الله عليه وسلم فقال انت - 01:12:12 السماوات والارض. ثم ذكر حديث ابی موسی حجابة النور او النار. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه من اليه وصامه من خلقه. وقال سبحات وجهه جلاله ونوره. نقله عن الخليل وابی عبید - 01:12:32 وقال قال عبد الله بن مسعود نور السماوات من نور وجهه. ثم قال وما ورد به النص قوله عز وجل انه حي وذكر قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. النور ایظا - 01:12:51 آآ عند اهل السنة والجماعة وصف زايد على الذات ولذلك يقولون الله عز وجل يوصف بأنه النور كما انه المنور للسماوات والارض فهو نور وهو نور السماوات والارض وهو منور سبحانه تعالى. نعم - 01:13:09 احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وذكر قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم والحديث يا حي يا قيوم برحمةك استغثت قال مما تعرف الله الى عباده ان وصف نفسه ان له وجهها موصوفا بالجلال والاكرام فاثبت لنفسه وجهه وذكر الآيات - 01:13:32 ثم ذكر حديث ابی موسی المتقدم وقال في هذا الحديث من اوصاف الله عز وجل انه لا ينام. موافق لظاهر لا تأخذه سنة ولا نوم. وان له وجهها موصوفا بالأنوار وان له بصرا كما علمنا في كتابه انه سميع بصير - 01:13:52 تصير ثم ذكر الاحاديث في اثبات الوجه وفي اثبات السمع والبصر والآيات الدالة على ذلك. ثم قال ان الله تعالى تعرف الى عباده المؤمنين قال له يدان قد بسطهما بالرحمة. وذكر الآيات والاحاديث في ذلك ثم ذكر شعراء امية بن ابی السلط - 01:14:12 ثم ذكر حديث يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رجله؟ وهي رواية البخاري وفي رواية اخرى يضع وقد يضع قدمه عليها. ثم ما رواه مسلم البطين عن ابن عباس ان الكرسي موضع موضع القدم - 01:14:34 وان العرش لا يقدر قدره الا الله. وذكر قول مسلم البطين نفسه وقول السدي وقول وهب ابن منبه وابی مالك وبعضهم يقول موضع قدميه وبعضهم يقول واضع رجاله عليه. ثم قال فهذا - 01:14:54

هذه الروايات قد رویت عن هؤلاء الائمة من صدر هذه الامة موفقاً لقول النبي صلی الله عليه وسلم متداولاً في القوالي. ومحفوظة في الصدور لا ينكر خلف عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم. تلقتها الخاصة وال العامة مدونة في كتبهم - 01:15:13 الى ان حدث في اخر الامة من قلل الله عددهم من حذرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم من مجالستهم ومكالمتهم وامرنا لا نعود الى نعوذ مرضاهم ولا نشيع جنائزهم. فقصد هؤلاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه وعمدوا الى الاخبار - 01:15:34 فعملوا في دفعها على احكام المقايس. وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة والتبعين وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا عن سوء السبيل ثم ذكر المؤثر عن ابن عباس وجوابه لنجدۃ الحروریة - 01:15:54

ثم ذكر حديث السورة وذكر انه صنف فيه كتاباً مفرداً واختلاف الناس في تأویله ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما نعتقد فيما خالفنا فيما خالفنا فيه اهل الریغ. وما وافقنا - 01:16:12

فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله. ثم ذكر الخلاف في الامامة واحتاج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم صديق ابی بكر رضي الله عنه وانه افضل الامة. ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا؟ قال وقولنا - 01:16:29 فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة. وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر وهي مسألة الاسماء والاحکام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم. وقال اصل الایمان موه - 01:16:49 يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق والاقرار والاعمال وذكر الخلاف في زيادة الایمان ونقصانه. وقال قولنا انه يزيد وينقص قال ثم كان الاختلاف في القرآن مخلوق او غير مخلوق فقولنا وقول ائمتنا ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانه صفات لله تعالى -

منه بدا قوله واليه يعود حكما. ثم ذكر الاختلاف في عذاب القبر وذكر الاحاديث فيه. وذكر الاختلاف في الرؤية وقال قوله ايمتنا فيما نعتقد ان الله يرى في القيمة ثم ذكر الحجة - [01:17:33](#)

ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الاذمنة. وقد بدأت ان اذكر قد بدأت ان ذكر احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه من العقود - [01:17:50](#) يعني من الاعتقادات احكام الجمل يعني من حيث الاجمال. من العقود يعني من الاعتقادات فنقول ونعتقد نعم. ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع سماواته بكمال اسمائه وصفاته كما قال - [01:18:09](#)

الرحمن على العرش استوى ويدبر الامر من السماء الى الارض ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لانه عالم بما ما يجري على عباده ترعرع الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. الى ان قال ونعتقد - [01:18:27](#) ان الله خلق الجنة والنار انها مخلوقة للبقاء لالفناء. الى ان قال ونعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدة المنتهي الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار. ونعتقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا - [01:18:47](#)

ونعتقد انه اول شافع او اول مشفع. وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه يعني المصنف كانه يرد على المعتزلة فهم الذين انكروا الشفاعات والحوظ والصراط والميزان والموت - [01:19:07](#) وانكروا ان يكون الانسان يموت لان اجله انتهى وانما يقولون مات لوارد عليه والانسان ليس له اجل هذا من ضلالات المعتزلة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الى ان قال وما نعتقد ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الاخر فيبسط يديه - [01:19:27](#)

ويقول الا هل من سائل الحديث؟ وليلة النصف من شعبان وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك وقال ونعتقد ان الله يتولى حسابه الخلق بنفسه قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما واتخذ ابراهيم خليلا وان الخلقة غير الفقير. لا كما قال اهل البدع - [01:19:50](#) ونعتقد ان الله تعالى خص مهدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا واتخذ خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اه خص مهدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا هذا الترجيح من الامام آبي عبد الله بن خفيف - [01:20:10](#)

موافق لقول ابن عباس وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه في ليلة الاسراء والمعراج نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمه الا الله ان الله - [01:20:27](#) علم الساعة الاية ونعتقد ان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن ليصيينا ونعتقد الرضا بقضاء الله عز وجل والصبر على احكام الله. ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر ويوما وليلة للمقيم. ونعتقد الصبر على - [01:20:46](#)

من قريش ما كان منهم من جور او عدل ما اقام الصلاة من الجمعة والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة والصلاحة في الجماعة حيث منادى له قوله الصبر على السلطان - [01:21:06](#)

من قريش هذه حكاية حاء اي المبغى عند الشورى ان يكون من قريش وليس المقصود ان الصبر انما يكون على السلطان القرشي فقط لا الصبر بنصوص الشرع واجب على كل سلطان لكل سلطان ولو كان عبدا حبشا. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [01:21:22](#)

بحديث العرياض ابن سارية وان كان عبدا حبشا اسمع له واطع. اذا ما معنى من قريش يعني هذا قيد كاشف للحالة التي ينبغي ان يكون عليها الائمة وانهم يكونون من قريش في حال الاختيار - [01:21:47](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى والصلاحة في الجماعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر او مانع والتراويف سنة. ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر والشهادة والبراءة بدعة. والصلاحة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله - [01:22:05](#)

وهو الذي ينزلهم والمراء والجدال في الدين بدعة ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله تعالى ونترحم على عائشة ونترضى عنها. والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى بدعة. والقول في الايمان هل هو مخلوق او غير - [01:22:26](#)

مخلوق بدعة واعلم اني ذكرت اعتقاد اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم والتابعين مجملًا من غير استقصاء اذ قد تقدم القول من مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتتصوفة فيما احدثه - [01:22:46](#)

واما انتسبوا اليهم ما قد تخلصوا من القول ما نزه الله تعالى ما نزه الله تعالى المذهب واهله من ذلك الى ان قال وقرأت لمحمد بن جرير الطبرى في كتاب سماه التبصير. كتب بذلك الى اهل طبرستان - [01:23:06](#)

باختلاف عندهم وسؤاله ان يصف لهم ما يعتقده ويذهب اليه ذكر في كتابه اختلاف القائلين برؤيه الله تعالى. فذكره ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله عقيدته متثورة في التفسير - [01:23:26](#)

ومع ذلك كتابه التبصير رسالة هذى تعتبر من الرسائل العظيمة في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والآخرة. في الدنيا من حيث الامكان - [01:23:42](#)

لا من حيث الواقع وفي الاخرة من حيث الامكان والواقع الشرعي الذي دل عليه النصوص لماذا قال في الدنيا من حيث الامكان لأن لو قلنا لا يمكن رؤية الله فكيف يليق بنبي معلم كموسى ان يسأل ما لا يليق بالله - [01:24:02](#)

او يسأل ما هو مستحيل كما تقوله من المعتزلة يقول يستحيل رؤية الله اذا كان يستحيل رؤية الله فكيف لي من نبي معلم ان يقول ربى ارني انظر اليك؟ يعني يسأل المستحيل - [01:24:23](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونسب هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص لم يخص طائفة دون طائفة لم يخص طائفة دون طائفة فبين ان ذلك على جهالة منه باقوال المخلصين منهم. ثم كان - [01:24:39](#)

ثم كان من بعد ادعى نسبة ذلك الى الطائفة نسبة الى ابن اخت عبد الواحد ابن زيد. والله اعلم بمحله عند المخلصين فكيف بابن اخته وليس اذا احدث الزائغ في نحلته قولنا نسب الى الجملة. كذلك في الفقهاء والمحاذين ليس من احدث قولنا في - [01:24:57](#)

فقهي او دلس فيما حدثه ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحاذين. طبعا الكلام ان الله يمكن ان يرى في الدنيا كقول بعض ابن اخت عبد الواحد ابن زيد من كبار المتتصوفة صار معروفا بعد ذلك في كثير المتتصوف - [01:25:19](#)

يقولون رأيت الله ولا يقصدون المنام بل يقصدون عيانا فهذا الذي اعنده الطبرى ان هناك من يزعم انه يرى الله في الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف ويطلقون الفاظهم على موضوعات لهم. ومرموزات واسارات تجري - [01:25:40](#)

فيما بينهم فمن لم يدخلهم على التحقيق. ولا زال ما هم عليه رجع عنهم خاسئا وهو حسير ثم ذكر اطلاقهم لفظ الرؤية بالتقيد فيقال كثير ما يقولون رأيت الله يقول وذكر عن جعفر عن جعفر - [01:26:04](#)

عن ابن محمد قوله لما سئل هل رأيت الله حين عبادته؟ قال رأيت الله ثم عبادته. فقال السائل كيف رأيته فقال لم تره العيون بتحديد العيان ولكن رأته القلوب بتحقيق الايقان. هذه الرؤية تسمى الرؤية العلمية - [01:26:22](#)

لو قال لك قائل هل رأيت الله؟ تقول رأيت الله بصفاته واسمائه وجلاله وجماله في قوله جل وعلا في ارأيت الذي يكذب بالدين هذى رؤية ايش نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم قال وانه تعالى يرى في الاخرة كما اخبر في كتابه وذكره رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:26:41](#)

فهذا قولنا وقول ائمتنا دون الجهال من اهل الغباوة فينا. المشكلة ان الجهال من اهل الغباوة فيهم لما سمعوا بعظ مشايخهم يقول رأيت الله بعد ذلك ظنوه ان هذه رؤية بصرية - [01:27:13](#)

فتمثل لهم الشيطان فصدقه ولا حول ولا قوة الا بالله نعم احسن الله تعالى وان مما نعتقده من ان الله حرم على المؤمنين دماءهم واموالهم واعراضهم. وذكر ذلك في - [01:27:30](#)

ذى حجة الوداع. فمن زعم انه يبلغ مع الله الى درجة يبيح الله لها حظر على المؤمنين الا المضطر على حال يلزم احياء النفس وان بلغ العبد ما بلغ من العلم والعبادة فذلك كفر بالله. والسائل بذلك قائل بالاباحة وهم منسلخون من - [01:27:48](#)

الديانة وهذا وجد من بعض الجهال الذين انتسبوا الى التصوف يقولون الولي يخلق ولا نعم لا حول ولا قوة الا بالله. قال رحمة الله تعالى وان مما نعتقد ترك اطلاق تسمية العشق على الله تعالى ونبين ان ذلك لا يجوز - [01:28:08](#)

رقاقه ولعدم ورود الشرع به ولان العشق قد يطلق ويراد به معنى سيفاً والمؤمن مأمور بترك الالفاظ المجملة لا سيفاً في حق الله ورسوله فالحق ان يقال احب الله. او نحب الله ونحو ذلك. نعم - [01:28:28](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ادنى ما فيه انه بدعة وضلاله وفيما نص الله من ذلك من ذكر المحبة كفاية. وان مما ان الله لا يحل في المرئيات وانه المتفرد بكمال اسمائه وصفاته بائن من خلقه مستو على عرشه وان القرآن كلام الله - [01:28:47](#)

غير مخلوق وحيثما تلي وحفظ ودرس. ونعتقد ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلاً واتخذ نبينا موسى صلى الله عليه وسلم قليلاً وحبيباً. والقلة لهما منه على خلاف ما قالت المعتزلة وان الخلة الفقر وال الحاجة - [01:29:07](#)

الى ان قال والقلة والمحبة صفتان الله هو موصوف بهما. ولا تدخل او صافه تحت التكليف والتشبيه. وصفات الخلق من المحبة والقلة جائز عليهم الكيف. فاما صفاته تعالى فمعلومة في العلم موجودة في التعريف قد انتفى عنهم التشبیه. فالایمان به - [01:29:27](#) واجب وحسم الكيفية عن ذلك واما نعتقد ان الله تعالى اباح المكاسب والتجارات والصناعات. وانما حرم الله الغش والظلم وان من قال بتحريم تلك المكاسب وضال مضل مبتدع. اذ ليس الفساد والظلم والغش من التجارة والصناعات في شيء وانما حرم الله ورسوله الفساد للكسب والتجارة - [01:29:47](#)

فان ذلك على اصل الكتاب والسنة جائز الى يوم القيمة وان مما نعتقد ان الله لا يأمر باكل الحلال ثم يعدمهم الوصول اليه من جميع الجهات. لأن ما طالبهم به موجود الى يوم - [01:30:11](#)

والمعتقد ان الارض تخلو من الحلال والناس يتقلبون في الحرام فهو مبتدع ضال الا انه يقل في موضع ويكثر في موضع انه مفقود من الارض واما نعتقده انا اذا رأينا من الله من ظاهره جميل لا يتهم في مكسبه وماله - [01:30:27](#)

جائز ان يؤكل طعامه والمعاملة في تجارتة فليس علينا الكشف عن ما له. فان سأله على سبيل الاحتياط جاز الا من دخل الظلمة ومن لا يزع عن الظلم. واخذ الاموال بالباطل ومعه غير ذلك. فالسؤال والتوضي - [01:30:47](#)

اولى كما سأله الصديق غلامه فان كان معه من المال سوى ذلك مما هو خارج عن تلك الاموال فاختلطوا فلا يطلق عليه اسم الحرام ولا الحلال الا انه مشتبه فمن سأله استبراً لدینه كما فعل الصديق واجاز ابن مسعود وسلمان وقال كل مهنأه علي وع - [01:31:07](#) قل مهنؤه وعليه التبعة والناس طبقات والدين الحنفيه السمحه. وان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف ولا رجاء وكل من ادعى الامن فهو جاهم بالله وبما اخبر به عن نفسه ولا لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقد - [01:31:30](#)

فوضت كشف عوار كل من قال بذلك. جزاه الله خيراً يعني فالصلوة مع انه يقول اجمل نقف على هذا ان شاء الله ونكمel بعد صلاة المغرب نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم - [01:31:54](#) العلم النافع والعمل الصالح نعم - [01:32:08](#)